١

٢٩ ٣٠١ المجلد الاول ١١١٢

كتاب الفبا

مانحه الله المنان الرحمن
عبده العفر السيد مصطفى ابن الحاج
سليمان عفا عنهما المنان

ص ٢٨٤ كلمة آر واره واز ص ٢٨٣ كلمة راء وورا ص ٢٨٥ كلمة وزاء ص ٢٨٦ كلمة زار وراء وراك

ص ٢٨٧ كلمة اری ارأ ازأ ازی ص ٢٨٧ كلمة زور وازور وزور وزور وزوز والزوراء

ص ٢٨٩ كلمة ازز وارز وآزر وارز وازر وازر ص ٢٩١ كلمة زل وذل ص ٢٩٢ كلمة لز

ص ٢٩٤ ذكر البكاء ص ٢٩٧ فضل زيارة الاخوان ص ٢٩٨ ذكر آلات رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

١٥٧٠

ك: 1577

من تركة العفر السيد مصطفى المتقى
السلطة العلية المعمارية
عفى عنه

كتاب الف با في المحاضرات للشيخ كمال الدين ابي الحجاج يوسف بن محمد
البلوي الاندلسي المعروف بابن الشيخ جمع فوائد بدايع العلوم
لابنه عبد الرحيم وهو تاليف غريب فيه
فوائد كثيرة
رحمه الله

MİLLET GENEL KÜTÜPHANESİ
KISIM : Feyzullah
ESKİ KAYİT No. 1570
YENİ KAYİT No.
TASNİF No.

... اللحن وسبب وضع النحو
... كتب النوح والسريانى وغيرها
... ذكر اولاد على كرم الله وجهه
... والعيال
... ظ عمر وعمر ولفظ الورد
ص ٧٦ ذكر احتمالات كلمة
ذكر النبات
ذكر علم الله تعالى وعلم الانبياء والملائكة
... كر العرش والكرسى
... فصل بسم الله الرحمن الرحيم
... يد على الله
... تفضيل بعض السور على بعض
... ط دج وحدوخد
... دم
... عف وعفر ورفع
... لفظ قرع وعرف
... ذكر بابيل وقابيل
... نب
... بأ وثنا وثنا

قال الشيخ الفقيه المحدث الزاهد الحاج ابو الحجاج
يوسف بن محمد البلوى عرف بابى الحسن رضى الله عنه

ان افصح كلام سمع واعجز مواضح نظام جمع واوجز حمد الله تعالى نفسه
قبل ان يخلق جنه وانسه واعنى من لفظ التحميد ما افتتح به كتابه الحكيم الحميد
الذى يحمد الى احمد الشاكرين والتحميد اذ يقول المولى الجليل الكبير اذا قاله العبد الذليل
الحقير حمدنى عبدى اثنى على عبدى مجدنى عبدى فابدأ به التمس بخيره ولا
ابغى به بدلا غيره فاقول الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين بتهذ
الكلمات كما تقدم افتتح الله كتابه وبها افتتح رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فى الاستفتاء
خطابه فجاء من البلغ بين كنه هذا القول ما سألت عنه فى الحين السؤول وهذا الختم
سقته هنا مجملا وستراه بحول الله ونعمته داخل الكتاب مفصلا مكملا فالحمد لله الجليل ولا
على جزيل اولانا من بعيم جلت فكثرت ان تحد وجلت فكثرت ان تحد وعظمت ان
تحصرها اللسان او يذكرها لسان الصلاة على سيد العرب والعجم المنتخب من جميع
الامم المبعوث بجوامع الكلم وبدايع الحكم محمد الرحيم بامته الرؤف المتحن عليهم المعطوف
ذى الخلق العظيم والشرف الصميم والحسب الصريح والنسب الصحيح عفا عن همها وحلم
عن جفا وصفح ونصح وشفق ورفق وعلم فعلم صلى الله عليه وعلى اله وسلم صلاة لا
يعتريها فصم ولا قطع ما طلع نجم ونجم لطلع ورضى الله عن اصحابه اجمعين والحق
بهم التابعين وعن جميع المسلمين برحمة شاملة ونعمة كاملة انه شكور كريم غفور رحيم
اما بعد دام لنا ولكم السعد فانى عزمت بعد استخارة ذى الطول
ومن بيده القوة والحول ودعتنى اليه فى السداد فى العمل والقول
ان اجمع فى هذه الاوراق كل معنى رق اوراق مما هو عندى
مستحسن لا مستحشن ومستملح لا مستسمج والتقت فيه من
الفوائد ما يذرى بالفرائد ومن بديع العلوم والمفهوم ما يرقى
به من التحوم الى النجوم وجعلت ما اولف فيه وابنى لعبد الرحيم ابنى

ليقراه بعد موتى وينظر الى منه بعد فوتى اذ لم يلحق بعد صغر
درجا النبلا ولم يبلغ مرتبة العقلا وارجو ان يجعل الله منهم ولا
يقطع به عنهم فيكون ان شاء الله بقراءة هذا الكتاب فى الزيادة
الى ان يلحى بالشادة ان الهلال اذا رئيت نموه ايقنت ان سيصير بدرا كاملا
وسميت ما جمعت لهذا الطفل المربا كتاب الف با وقلت فيه

هذا كتاب الف با صنعته يا لبا
من اجل نحلى المرجا اذ اشد ان يلبى
ادعو العلم ومن حق من قد دعى ان يلبا
وانت عبد الرحيم ابنى الطفل الصغير المربا
اذا عقلت فقل قد رضيت بالله ربا
ودين الاسلام دينا وبالنبى المنبا
محمد قل رسولا وقل نبيا محببا
ثم استمع واتعه تزدد من الله قربا
وذا الكتاب فخذه لداء جهلك طبا
فانه صنع مرء طب لمن جنطبا
هذى وصاة اب لم يزل لشخصك ضبا
ولو يطيق عليك الخيرات اجمع حبا

هذا كان السبب فى هذا المجموع وليس عن احد بحمد الله ممنوع بل
هو مباح لمن طلبه من الطلبه ومتاح لمن اراده من الاراده فاقول
مستعينا الله متوكلا عليه منتويا من الحول والقوة اليه اول
ما ابدأكم به من العلم وافيدكم به يا احياى ذوى الفهم انى قلت
اما بعد وهذه اللفظة من فصيح الكلام واول من قالها داود عليه السلام وكذا
قال اهل التفسير فى قوله تعالى وفصل الخطاب اما بعد وانه اول
من قالها ويقال اول من كتبها من العرب قس بن ساعدة الايادى
وقلت دام لنا ولكم السعد بدأت بنفسى ثم ثنيت باهل ودى وانسى
وتلك السنة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذكر احدا من الانبيا
بدأ بنفسه رحمة الله علينا وعلى اخى كذا رحمة الله علينا هذا نص مسلم
ابن الحجاج رحمه الله ذكر ابن عباس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى قصة موسى
مع الخضر عليهما السلام وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

رحمة الله علينا وعلى موسى ولا انه عجل لراى العجب حدثني بالكتاب الجمع
بمالقة حرسها الله الفقيه المحدث ابو عبد الله محمد بن ابرهيم بن خلف
الانصاري عرف بابن الفخار رحمه الله قراة مني عليه عن ابن العربي عن الطبري
عن عبد الغافر عن الجلودي عن ابن سفيان عن مسلم رحمهم الله اجمعين وهذه
ايضا فائدة في السند ايها الولد وكذا اصنع ان شاء الله بكل شيخ
لقيته اذكر سنده وبلده وفائدة اخرى في لفظة سعد بعد فولي اما
بعد سقتها على وزنها مع الفضل المستودع في ضمنها رايت لبعض
الادباء من النحاة رحمنا الله واياه ما كتبته هنا بنصه وحيث به من
قصه وذلك انه قال ان الله تعالى اودع هذا اللسان العربي اسرارا
جليلة وحكما شريفة علمها من علمها وجهلها كثير وذلك انه فضل
بعض الكلام على بعض في اصل الوضع كما فضل بعض المتكلمين على بعض
فالمطبوع في علم اللسان يجد للفظة سعاده في نفسه يعني هوا وقع
في النفس واشرح من لفظة ملن ومن لفظة اقبال وكل بمعنى واحد
وكذلك قولك الانصاف اكثر من العدل والمدح افخم والكرم من
لفظة الثناء وذكر في هذا المعنى فصلا اخصرته فائدة
زائدة سعاده هي مصدر سعد بفتح السين واسم الفاعل منه سعيد كما يقول
سلم فهو سليم ومسعود اسم مفعول من سعد بضم السين مثل حمد فهو محمود ويقول
اسعد الله فهو مسعود ولا يقول مسعد وكان القياس ولكن استغنوا عنه بمسعود
وراه الكسائي فاما الذين سعد واقتوجه على ما روى عن العرب سعده الله فيقولون
مثل حزنه الله واحزنه وانت ايها الطالب المدرك حصل هذه الفوائد في صدرك
ثم اطلب غيرها اعطانا الله خيرها وكفانا ضيرها رجع الكلام يا غلام سبب
تسميتي هذا الكتاب بهذه التسمية وجمعي لهذه الابيات اني دعيت يوما
من الايام بمشهد جماعة من الاعلام وقيل لي قد اجتمعوا الكتب الحديث
فعجل اليهم بالسير الحثيث واحمل معك جميع الادوات من اللوح والقلم
والدواة وكنت اذ ذاك من المنام فخفت الملام فخرجت استعجل استحثا
واقتضبت في الطريق هذين البيتين ارتجالا وقلت لانشدنهما اليوم
ولاظرفن بهما القوم ولاصرفن عني اللوم في ابطائي لاجل النوم والبيتان

يا ايها السادة الالبا ... دعوتم يوسفا فلبا
وجاكم في بدنه لوح ... كانه الطفل في الف با

وكنت

وكنت في الطريق اجمع ونفسي اشجع شعر

وظننت ان القوى يعيني على ما ... كان من قبل ان لا يلاقي رجالا
فاذا القلب في الخفقة قلب ... حار عما عهدت منه وحالا
الذي قال قبل اني واني ... من صفات الشجاع كان محالا
فتذكرت قولة المتنبي ... حين قلبي عن البسالة زالا
واذا ما خلا الجبان بارض ... طلب الطعن وحده والنزالا

فما هو الا ان وصلت الى المجلس فما كدت بحرف انبس لاني بغتت وسكت
ولا ادري بعد اسلمت ام سكت فلما انفض ذلك الجمع وثاب الي البصر والسمع
رجعت الى نفسي احاسبها وبما قالته اطالبها وقلت لها اراك احقرت
هذين الحرفين اعني الالف والبا الموتلفين ارايت ان سالك عنهما سائل
ما انت له قائل قلت مجيبا عنه اقول فيهما مبلغ علمي ومنتهى فهمي قالت
فالف واجمع وقل حتى اسمع فقلت افعل ان شاء الله وبه استعين وهو
المعين وازيدك على مطلوبك وافيدك فوق مرغوبك اني اكرر الالف
مع البا وما شاكلها مما راشتي ثم اشفعها بالوزن حتى يكون بيتا بعد ان اضم
اليهما كلمتين متشاكلتين باسم القافية دامت لنا ولكم العافية ويكون
الشكل في الكل واحدا والمعنى على خلاف فافهم ثم افعل ذلك بالالف مع
سائر حروف المعجم ليكمل الكتاب وكثر الكلام وتعظم الفائدة وتعم المنفعة
الا انه لم يصح لي ذلك الا بضم الاشكال الموتلفة في حروف المعجم على تاليف بلادنا
بعضها الى بعض مثل البا والتا والثا في بيت والجيم والحا والخا في اخر
والدال والذال وغير ذلك وبالجري باجتماعها فيكمل منها بيت وليت
وربما يضيق بعض الابيات عن جملتها فاذكرها خارجا من البيت وربما لم
يتكمل الا بعكوس اللفظ فاكمله بها ثم افسر اللفظ بما ادري وما وجدته
في كتب اللغة وما ذكره العلما واستشهد على ذلك بما احفظه من الشعر وما قالته
العرب وربما ذكرت ما قاله غيرهم من المولدين المشهورين وربما ذكرت شعرا
من بغيته من اشياخي وان لم يكن في ذكره حجة ففيه انس مع الثقة بمعرفتهم وفضل
التقديم علينا في كل امرهم مع اني رايت الفقيه القاضي ابا الفضل عياض بن
موسى رحمه الله قد ساق في احد تاليفه شعر اللوزير ابي عبد الله محمد بن شرف
رحمه الله وكان متاخرا فوات في احد تاليفه خبر ارخته بثمان عشرة والفا
فاستشهد ابو الفضل بذلك الشعر في ضرب من البلاغة ذكره وسياتي ذلك الشعر

في هذا الكتاب ان شا الله لانه اعجبني فحفظته وبعد فيه أبيته وكذا
في مثل ذلك الانشاد على عرضي استشهاد ويليني ومن الى الفضل قد
في الاسناد شيخي الاجل الرفيع العماد ابو اسحق ابرهيم بن محمد الحجري
عرف بابن قرقول رحمه الله لفيته وسمعت عليه واجاز لي جميع ما لديه
رجع الكلام بعد فاذن على ما تقدم ذكرك وذاكرت من شعري ما يليق
بالباب وان لم يعد في الكتاب لكن المرء بشعره شعف وان لم يكن
ذا شرف كما يعجب بابنه وهو الجون ومن غير اللون الم تسمع قول بعضهم
والمرء يعجب بابنه وبشعره. نغم وتطيب له غناؤه وان طال فيه عناؤه
ويولع بتصنيفه ويأبى من تصنيفه اباك اعني ابو لف الكتاب تاب الله
على جميعنا احسن متاب وفي هذا المعنى ما كتبت به الى الفقيه الخطيب
ابي محمد عبد الوهاب بن علي رضي الله عنه اعرض عليه شعرا قلته بعد كلام
ولا عزو كل امرء مأخوذ بقدر ونعجب بشعره وانا الذي اقول

شعر

كل امرئ يعجبه شعره ... حتى يراه ناقدا غيره

في ابيات ذكرتها بكمالها في كتاب سميته بكتاب تكميل الابيات وتتميم الحكايات
مما اختصر الابشاء من كتاب الف با وقد ذكرت سببه في اوله فانظره هناك
ان اردته وبالله التوفيق وما احسن ما اعتذر به صاحب كتاب الزهراء اذ
قال **شعر** ويسيء الاحسان ظنا لا كمن ... هو بابنه وبشعره مفتون
ويروى ابيك وهو بشعره مفتون لكن ابى العاقل رد عرض الجاهل
ونزل بها الجاهل فعادت كالمحاهل

شعر

احسن الله لي غزالي نفسي ... ان لكن يحسن الغزاء ملزنب
تدري من العاقل هذا المعنى المقنع الذي اذا تدبره عقله وتلقفه وقبع
نعل الشعر ترفع وكان هو الملاذ في قوله ولسانه عيث لا يبلغه احد من اهل
زمانه قيل له مالك لا تقول الشعر قال الذي ارضاه لا يجيء والذي يجيء لا ارضاه
وقيل للمفضل لم لا تقول الشعر وانت اعلم الناس به قال علمي به يغنيني عن قوله

وانشد

ابى الشعر الا ان يفيض رديه ... علي ويأبى منه ما كان محكما
فيا ليتني اذ لم اجد حول وشيه ... ولم اك من فرسانه كنت مفحما

وقال غيره

يموت رديء الشعر من قبل ربه ... وجيده يبقى وان مات قائله

وقبل

وقبل هذا البيت

شعر اوله

لعوني ولما يغنني غير شامت ... وغير عدو قد اصيبت مقاتله
يقولون ان ذاق الردى مات شعره ... وهيهات عمر الشعر طال طويله
سأقضي بيت يحد الناس امره ... ويكثر من اهل الرواية حامله
يموت رديء الشعر البيت **وقال** الاشعى

اما الشعر لي مولى اذا ما مدحته ... على المجالس ان كيسا وان حمقا
وان افضل بيت انت قائله ... بيت يقال اذا انشدته صدقا

وقال ابرهيم بن المهدي

احسن من يستعين بيتا سدا ... جمعك معناهن في بيت

وقالوا ادب متكلم فيما لا يعنى قال له الكلام دعني **وقال الشاعر**
وان كلام المرء في غير كنهه ... لكالنبل تهوي ليس فيها نضالها
والكلام في هذا المعنى طويل لكن حسبنا الله ونعم الوكيل اللهم الا ان
يكون كما قال الشاعر

كان كلام الناس حمم عنده ... فاطلق في احسابهم تتحير

او يكون حكيم القول كما قال عليه السلام ان من الشعر لحكما وروي كلمة
فهذا الذي يسير العنق طويل العنق رجع القول الى صفة الابيات
التي ذكرها بعد لم يات **مثال ما ذكرته لك** اب في باب واخ واد وكذلك
فكذلك الى اخر حروف المعجم فلما لم يتزن لي فلك احلت عليه وتركت هذا
المعنى وقلت اب الذي هو المرعى واخ واد وجيت بواو العطف في اللفظة
حتى تدخل في الوزن ويصح دخولها في العروض التي بنيت عليها وهي المتقارب
الذي يحتاج الى نعولن كما بينا وسقت مع اب واخ واد حما يكون على
وزن وفعل او ونعل او ونعل او ودفاع لان هذا كله في الوزن مع فعولن
سواء وكذلك افعل في سائر الحروف واذكر خارج البيت ما هو على هذا الكل
مما لم يتزن او يتزن واستغني عن البيت على ما تراه ان شا الله بعد هذا
فاذا فرغت من البيت سقت معكوسه مثل وباب وتاد وثاب ثم افسر كل
لفظة منها ثم اقول مقلوبه ايضاح في بين الفين مثل وانا واتا واتا
ثم ارجع الى القافية فافعل فيها مثل فلك ودما كانت الواو من نفس الكلمة اذا
لم احد غيرها فاسوقها وابنيه عليها مثل وكل الذي هو الرجل الضعيف
العاجز سقته مع كحل اللفظة التي ضد بعض وكذلك ومثل الماء

ثلاثة اوجه ولا اربعة اوجه فكيف بسبعة اوجه كما جاء في صفة جبريل عليه السلام فدل على انها
صفات لا تضبط كيفيتها للفكر ولا ورد ايضا في بيانها خبر يجب علينا الايمان بذلك
وتقدم ان جعفرا قطعت يده يوم مؤتة وقد فعل مثل هذا بسالم مولى ابي حذيفة رضي الله عنه
قتل يوم اليمامة شهيدا اخذ اللواء بيمينه فقطعت ثم تناوله بشماله فقطعت ثم اعتنق اللواء
وجعل يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم الى ان قتل رحمه الله
ومما قال الشاعر في الازوراد وقلة الفرار ولم يقل احد احسن منه

• اذا ما قرنا كان اسوء قرارنا • صدود الخدود وازورار المناكب •
• صدود الخدود والقفا متشاجر • ولا تبرح الاقدام عند المضارب •

واحسن منه قول ـــــــ الاخر

• نعرض للسيوف اذا التقينا • صدودا لا نعرض للطعان •

ولي ايضا من هذا النوع في القصير المطول الذي لي في الجهاد واوله •

الا يا حبذا خفق البنود وقد •

• بكل مدجج بطل كمي • جري القلب دوباس شديد •
• صدوق في اللقا متجرب لا • يصد بخده ادبي صدود •

وتقدم ذكر مؤتة وهي قرية من ارض البلقا في ارض الشام وتقال بالهمز واما المؤتة
بغير همز فضرب من الجنون وفي الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه وفسره راوي الحديث فقال النفث الشعر
والنفخ الكبر وهمزه المؤتة وتقدم وازورار وقربه الى الخفيف الذي ليس فيه جبر
ويقال هو مخ الدماغ ومن كان مخه ذلك لم يحفظ شيئا وكانت العرب تنكر قرى الكل الدماغ
وتراه مهما وانشد شاهدا على ذلك

• لا يأكل الكلب السرو ولغالنا • ولا ينقي المخ الذي في الجماجم •

وفي قضاعة قبيلة يقال لها البلى لا تاكل الا لية لفرارها من الجوائع ولانها طبق
الاست ويسمى المخ ايضا نقيا وانشد ابو عبيد

• لا ينكئين علاما العينين • ما دام مخ في سلامي او عين •

وفي الحديث والجفا التي لا تنقي وفيه اذا سافرتم في الخصب فاعطوا الابل حقها من الكلا
واذا سافرتم في الجدب فاستنجوا عليها بنقيها يعني الابل وجمع المخ محخ يقال امخ العظم صار ذا مخ
ومخخته اذا اخرجت مخه وعظم ممخ ولذلك مخخ كما يقال محدب وصبب وامخت الشاة اذا اكثرت
سمنا ويسمى المخ ايضا الدماغ ومنه قول الاعرابي قبل له كيف تاكل الراس قال افك لحييه
واخص عينيه واعفط اذنيه واخد حدنيه وبعد هذا في رواية الي من هواجرج مني اليه

وتقدم في البين

والبث بالكسر جلود
البقر المدبوغة بالقرظ يتخذ
منها النعال الثخينة تاموس

وتقدم في البيت لا يأكل الكلب السرو ولغالنا يمدح قومه يقول لغالنا مدبوغة بالقرظ
ليس فيها دسم وان اصابها الدمام يظهر لها ريح فيتركها الكلب بخلاف غيرها ومثله قول عنترة

يجدي بغال السبت ليس بتوأم • بصفد بالشرف وان بغالة مدبوغة ومن ليس
بدباغ فيلبس الجلد المطير وكل جلد لم يدبغ بالقرظ فليس بسبت وفي الحديث في هذا الذي صلى
الله عليه وسلم كان يلبس النعال التي ليس فيها شعر ويتوضأ فيها وهي السبتية التي كان عبد الله بن عمر
يلبسها وسأله عنها ابن جريج فقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها وذكر الحديث وقد
تقدم ذكر الجلود واسمائها وقول عنترة ليس بتوأم يمدحه بذلك لتمام خلقه وانه لم يضعف
لكون اخيه معه في بطن امه ومنه قول السعى لولا اني زوجت في الرحم ما قامت لاحد معي قائمة
ذكره ثابت في الدلائل وقال يقال ان ام خارجة كانت توأمته يقال هذا توأمة فلان والجمع
توائم وهذا توأم هذا وسمانون والورن توأم يجاورن فعال وفي الحديث لا يتوارث توأم الزانية
الا بالام وذكر ثابت ايضا ان عاتكة بنت عبد المطلب كانت توأمة عبد الله والد رسول الله صلى الله
عليه وسلم كذا قال في هذا الموضع توأمة وقال يقال هذا توأم فلان وهم توأم وهن توائم وانشد
قالت لثلود معها توأم • كالدرة اذ ارسله النظام • على الذين ارتحلوا سلام •
وقال في موضع آخر جزجر يشمه وهو منه • لها مزاج ولها كلاكل •
بجوهر الفه النظام • فيه لآل كلها نوافل •
لها بقلبي المصطلي ضرام • وهو حلال غير حرام • يسقى سقاما وهو السقام •
والتومة في غير هذا دون همز بيضة النعامة والتومة ايضا القرط فيه حبه واللؤلؤة
والتومة بالضم حبة تعمل من فضة تالدة وفي الحديث من قول النبي صلى الله عليه وسلم للمراة التي احدادها
ان تتخذ توءمتين لذا ذكر ابن قتيبة بالهمز وكذا اقرانها على العثماني في طرة الكتاب التومة
غير مهموز وجمعها تواءر وفي اسماء رجال الحديث صالح مولى التومة ومقلوب توءمة تموت
ولي في ذلك

• صاغ كسبت توءمة • مصوغة من ذهب •
• ولو درت عكسها • لكسبها لم تذهب •

ولي ايضا في هذا النوع من المعكوس وهو لزومي

• اقدم على فعل ان كنت مطيقا • عكس لفعل • لست تقوى فاحتمله • مكرها راغم انف •

ومازلت مولعا بهذا المعكوس حتى عكست لفظة معكوس فوجدتها سؤل علم

• فقلت في ذاك • ونفسي قد غنيت لا ايال •

تشاغلت بمعكوس حروف ضمها شعر • وفي معكوس معكوس • كلام سر حشر •
فاذكر في مجالي قا • ل سؤلهم يا عمرو • وذا قال وموعظة • ويكفي المرء من زجر •

وستري مالي من هذا النوع في كراسة البديع من التكميل ان شاء الله تعالى ومن نوع توائمه

صده عن صدوده اعرض
وصد عنه منع

مدجج بكسر الميم وفتحها
اي شاكي في السلاح

تؤمة واصرة التئوم وهو بخر له حب اسود ستراه في باب اليا ان شا الله والتيمة ما يقرب من التؤمة لان الياء اخوالواو قلت ذكرهما هي الشاة التي يحلبها الرجل في منزله وليست سليمة وفي الحديث التيمة لاهل بيت فقول من ذلك اتام الرجل يتام اتيامًا اذا ذبح تيمته وهو افتعل منها قال الخطيئة

• فما يتام جاريه ابي لاي • ولكن يجمعون لها فرارا •

والتيما الفلاة وتيما اسم موضع قال امرؤ القيس • وتيمالم تترك لها فحل نخلة •

واليتم في اللغة التذلل والتعبد من قولهم تيمه الحب فهو متيم اي عبده وذلله ويقال ايضا تامت فلانة قال ـــــــ الشاعر

• تامت فلانة لو يحزنك ما صنعت • احدى نسائي ذهل بن شيبانا •

ومن معنى تيمه اي عبده سمي الرجل تيم الله اي عبد الله ولذلك سموا في الجاهلية تيم اللات اي عبدها اكبر في الانصار وفي قريش منهم رهط ابي بكر الصديق رضي الله عنه •

واذ وقع ذكر الملح فرونك فيه حكاية ابدأ الآن

• فدونك يا بني اسمع حديثا • افيدكه يا املي وسؤلي •

• تزيد بتراه اسم الله واذكر • واشكر وصل علي الرسول •

كنت اقرأ على الحافظ بالاسكندرية رحمه الله وحررا جزءًا من توالبقه فمررت به بحديث يرويه عن اشياخه عن الشافعي رضي الله عنهم قال العقول بزايد في الدماغ والدماغ يزيد في العقل واهل تلك البلاد ينقطون القاف واصلة من فوق وينقطون القاف باثنين من فوقه الضاد المعجمة الق بالي وحسب القاف فاقرأت العقول بزايد في الدماغ فضحك وكان حلوا ظريفا رحمه الله وقال لي العقول بغرغ الدماغ وبحوهذه الكلمة فقلت له العقول عندي في الكتاب فقال انما هو العقول واعلني بمذهبهم في هذه اللفظة فقلت له كيف بزايد العقول في العقل ونحن نقول في بلادنا بخلاف ذلك فضحك وقال سألتني عن هذه المسئلة شيخ فلاننا الشيخ انا اسمه قال فقلت كيف هذا وطبرستان اكثر بلاد الله قولا واهلها اخف الناس عقولا فقال لي العقول العقول الطوار واقلت ويقوي قول الشافعي رضي الله عنه ما ذكر لي بعض الاطباء وهو من حكمة الله تعالى ان الصبي يولد ليس له مخ والكان مخه خفيف مساء ولد لكن لا يقدر على القعود فضلا عن القيام فيمقدار ما يشتد من دماغه يقوى حتى يقدر على القعود ولا يقدر على القيام ثم لا يزال يشتد دماغه حتى يكمل فحينئذ يقف ثم ياخذ في المشي والحركة في الجري وسمعته بمنزلة المركب في الماء لا يتم استقراره في الماء حتى يتم وسقه فقلت له هذا بخلاف الراس هذا اسفل وذاك فوق وحكمة الله في الاشياء ليست تجري على قياس واحد الا ترى الاثنين هما في اسفل الانسان وسماعك اللحية في الوجه وهو على والا انظر الى الصقلبي هو بدون لحية فلما لم يكن له اثنتان وحدتي اذ كان يعرف رجلا كثيف اللحية وكان ايدا شديدا محمل

ذات يوم

ذات يوم مع اصحابه جرح رجل فلشدة نه امسك انف المغزل وهو اسم العود الطويل الذي يجعل في عين الرحا وبه يحكم ويملك قرهق الجرح والتف العود في سراويله فانضغطت الانثيان فندرنا ثم عولج حتى استراح وسقطت لحيته من وجهه قال فلقد رايته بعد ذلك امرد ليس في وجهه شئ من شعر لحيته فسبحان الحكيم العليم الذي دبر الاشياء بحكمته وجعل بعضها مرتبطا ببعض ومخلوقا لاجله يعلمون وكذلك يذكر ان شئون الراس اذا نشذ وتتلاحم وتصلب اذا اكتمل الرجل وما دام صغيرا فانها مفترقة ومنه حديث عمر بن الخطاب انه سال ابن عباس رضي الله عنهما عن شئ فاجابه فالتفت الى المهاجرين وقال اعييتموني ان تاتوا بمثل ما اجابه هذا الغلام الذي لم يجتمع شؤون راسه واحد الشؤون شان وهي السلاسل التي تجمع بين القبائل والفراش قيل هي اربع قبائل للرجل وثلاث للمراة ومن الشؤون مخرج الدمع ومنه يقال استمرت شؤونه وفي الحديث في شان الغسل من الجنابة لم نصب على رؤسنا فتدلل فتبلغ شؤون راسها والشؤون ايضا الخطوب واحدها شان وان الامر الحال وفي القرآن العزيز كل يوم هو في شان وان شان التغسير يميت الحي ويحيي الميت ما يولد ويجيب داعيا ويعطي سائلا ويشفي مريضا ويفك عانيا وشانه كثير لا يحصى لا اله الا الله وسياتي بقية الكلام على هذه اللفظة في حرف السين ان شا الله تعالى **وتقدم ازر** جاء في الحديث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يلقى ابرهيم اباه فيقول له يا رب انك وعدتني الا تخزني يوم يبعثون فاي خزي اخزى من ابي فيقول الله تعالى اني حرمت الجنة على الكافرين ثم يقال يا ابراهيم انظر ما تحت رجليك فينظر فاذا هو بذيخ متلطخ فيؤخذ بقوائمه فيلقى في النار رواه البخاري وجاء في حديث اخر انه يحمل اباه يجوز به الصراط فينظر فاذا هو غلام امدرو الامدر المنتفخ الجوف ويروي امجر وهو مثله والعيلام ذكر الضبعان وكذلك الذيخ وغيلان وجمع الذيخ ذيخة ويقال ذيخ الرجل تذييخا ذللته قال بعض العلما انما مسخ الله تعالى

المذور الذي ينور خصيته اي يخرج ويسقط من شدة الغصب ماوس

التيخ بالكسر الذيخ

تعالى آزر وفيخا لانه احمق الدواب وكذلك كان آزر احمق الناس
لانه باع اخرته بدنيا اخرته غيره وهو نمرود ولو باع اخرته
بدنيا نفسه لكان اقل حمقا والله اعلم وقد بلغ من حمق الضبع
ان الصايد يخدعها بالكلام يقوله لها ابشري ام عامر بحراد عظام
وكذا وكذا اخني تستانس ويضع الحمل في عنقها وربما قال ليست
هذه ام عامر تخدعها بذلك ايضا فتسكت وربما ضرب يده عند باب
الجحر فتحسبه شيا تصيده فتخرج لتاخذه فتصاد وهو دابه على
قدر الكبش او اصغر وجا منها في الحديث عن ابي عمارة قال قلت
لجابر الضبع اصيدهم قال نعم قال قلت اكلها قال نعم قال قلت
اقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وفي حديث اخر
عن خزيمة ابن جزء قال سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن اكل الضبع قال اويا كل الضبع احد وسالته عن اكل الذيب
فقال اويا كل الذيب احد فيه حين خرج الحديثين الترمذي
وصحح الاول وضعف الثاني وذكر ابو عبيد في حديث ابي هريرة
وسيل عن الضبع فقال لغرغل تلك نجعة من النعم وفسر الحديث
وقال في اخره فقال انها حلال بمنزلة الغنم توكل وتقدم
ام عامر وهي كنيتها وتكنى ايضا ام عمرو وام الهبر وام صور وام
ضبور وتسمى ضجاجر وجعار وقثام وجيال وجمعها جيايل
وعيثوم وقد تقدم وخ وعيلم وعيثان ويقال لاولادها
اذا كان بعضها من بعض فراعك واحدها فرعك ولاولادها من
الذياب لانها تغشاها فتحمل عسابر واحدها عسبارة ويقال
له ايضا سبع وهو اخبث الذياب واسمها وكذلك ضرب به المثل
فقيل اسمع من سبع ازلوا لازل القليل لحم العجز ويقال لسنه
المجاعة سنة وضبع ومن ذلك قول بنت حفاف ابن ايما الغفاري
لعمها الخطاب وذكرت اولادها الصغار وخشيت ان ياكلهم
الضبع وان اردت الخبر باجتماعه فتاهب لاستماعه والله اعلم
اعلم نجز المجلد الاول بحمد الله تعالى ويتلوه المجلد
الثاني اوله خرج البخاري رحمه الله تعالى
عن زيد ابن اسلم حسبنا الله ونعم الوكيل